راجعين بالخجلة علموا ان الحرب لا بدّ منها مع اعدائهم الاقوياء وعلت اصواتهم بالويل والنحيب (لهُ بقيّة)

# سلسلة مطارنة كرسيّ صور

عني بنشرها حضرة الاب كيرلس شارون الروميّ الملكي الكاثوليكي (تابع)

٢١ (باسيليوس) ورد ذكرهُ في تاريخ ميخائيل السريانيّ المعروف بالكبير (éd. Chabot, III, 97-100) فقال عنهُ انهُ بعد موت بطريرك انطاكية أيوب طمع في الكرسيّ البطريركيّ رجلان احدهما نيقولاوس مطران دمشق والآخر استاثيوس وكان من العرام في خدمة باسيليوس مطران صور. الّا ان المؤرخ لم يفدنا علماً عن زمن هذه الحوادث لكنّ افتيشيوس المعروف بابن البطريق قد اعلمنا في تاريخهِ (الطبعة الجديدة ٢ : ٥٧) انّ أيوب المذكور تولّى البطريركية في اوّل عهد المأمون اعني سنة ٨١٣ وبقي في رتبتهِ الى سنة ٨٤٤ ومنها يُعرَف زمن باسيليوس

٢٢ (توما) كان هذا اسقفاً على بيروت (المشرق ٨ : ١٩٦) وحضر المجمع المسكونيّ الثامن الذي انعقد في القسطنطينيّة سنة ٨٦٩–٨٧٠ للحكم على فوطيوس ثمّ نُقل الى كرسيّ صور وانحاز الى حزب فوطيوس في المجمع الذي عقدهُ هذا بعد موت البطريرك القديس اغناطيوس (سنة ٨٧٩–٨٨٠) وتوقيعهُ هناك باسم «توما اسقف صور (١)»

٢٣ (سابا) كان هذا خصيّاً في عهد الامبراطور الكسيس كمنان (١٠٨١–١١١٨) وبعد ان تولّى رعية الملكيين في صور نُقل الى الكرسي البطريركي الاورشليميّ كما افاد المؤرخ نيقيفور كالستس (٢)

٢٤ (فوطيوس) ذكر كرومباخر (٣) ان مطران صور فوطيوس ألّف تاريخاً مختصراً للمجامع المسكونيّة قد نسبهُ البعض الى فوطيوس بطريرك القسطنطينيّة غلطاً

٢٥ (كيرلّس) ورد اسمهُ في تاريخ جرجس باخيميراس (ك ١ ع ١٩) قال

١) اطلب مجموع السنودسات لمانسي

٢) اطلب الشرق المسيحيّ للوكيان (ج ٣ ص ٥٠٠–٥٠١)

٣) اطلب كتابهُ في الآداب البوزنطيّة (Krumbacher: *Byzant. Literatur*.)

انهُ كان اوّلًا اسقفًا على صور فلمَّا مات البطريرك ارسانيوس سنة ١٢٨٧ انتخبهُ اساقفة الشام كخلفٍ لهُ على كرسيّ انطاكية وبقي الى وفاتهِ سنة ١٢٩٩ . وقد ذُكر في المشرق (٥ : ١٢٧) في جملة البطاركة الانطاكيين المدعوين بكيرلّس وهو الثاني من اسمهِ . اطلب ايضًا تاريخ نيقيفورس كالستوس (ك ١٤ ع ٣٩)

٢٦ (صفرونيوس) قام بعد كيرلّس السابق ذكرهُ بمدّةٍ على كرسيّ انطاكية . وكان مطرانًا على صور كخلفهِ كما روى نيقيفورس في المحلّ عينهِ

٢٧ (. . .) جاء في رسائل البطريرك اثناسيوس القسطنطينيّ (الرسالة ٥٢) الى الامبراطور اندرونيك الثاني (١٢٨٢ — ١٣٢٨) انَّ مطران صور ولم يذكر اسمهُ نفي عن كرسيّهِ . ولا يُعلم تاريخ هذه الرسالة وغاية ما نعرف انَّ اثناسيوس المذكور تولى الكرسيّ القسطنطينيّ مرّتين من ١٢٩١ الى ١٢٩٣ ومن ١٣٠٤ الى ١٣١٢ وانَّ الرسالة كُتبت في بطريركيَّتهِ الثانية

٢٨ (. . .) اخبر المؤرخ نيقيفور غريغوراس في كتاب تاريخهِ الثامن عشر انَّهُ التأم سنة ١٣٤١ مجمع في القسطنطينيّة (١ فأثبت مزاعم غريغوريوس بالاماس وشيعتهِ المعروفين بمحبّي الراحة Hésychastes) . قال : « وحضر هذا المجمع مطران صور ولم يوافق اصحاب المجمع على قولهم فقنَّده باسمهِ وباسم اغناطيوس بطريرك انطاكية » أمّا اسم المطران فلم يصرّح بهِ الكاتب

٢٩ (ارسانيوس) جاء ذكرهُ في رسالةٍ للبطريرك القسطنطيني فيلوثاوس تاريخها في كانون الثاني سنة ١٣٦١ وجّهها الى باخوميوس بطريرك انطاكية وفيها يقول انَّ مطران صور قدم جهات القسطنطينية ليجمع منها الحسنات وانهُ يقيم الرُّتب الدينيَّة ويسيم الكهنة على خلاف النظام . اما اسمهُ فلم يذكرهُ في هذه الرسالة لكنهُ ورد في رسالة اخرى لهُ عن انتخاب باخوميوس (٢

---

١) اطلب اخبار هذا المجمع في اصداء الشرق (Echos d'Orient, VI, 50)

٢) تجد هاتين الرسالتين في منشورات يونانيَّة طُبعت حديثًا وهي :

Miklosich—Müller : *Acta et Diplomata graeca medii aevi*, I, 412 et 465) et Iidem : *Acta Patr. Constantinopolitani*, N°175, 178 et 208, annis 1360, 1361, 1365

٣٠ ( ... ) استفدنا ايضاً من احد القرارات التي نشرها العالمان ميكاوزيش ومولّر في تاريخ ١٣٩٠ و ١٣٩٤ يؤخذ منهُ انهُ كان على صور مطران لكنهُ لم يَدْعُهُ باسمهِ (١

( حاشية ) اعلم اننا بعد هؤلاء المطارنة السابق ذكرهم لم نعد نجد اشارةً الى اصحاب كرسي صور مدَّة ثلثة اجيال . والمرجَّح انَّ كرسي صور ضُمَّ الى كرسي صيداء فصار صاحبها واحدًا وقد جرت تلك العادة حتَّى يومنا هذا بين الروم الارثدكس امَّا الروم الكاثوليك فأضم عادوا الى التمييز بين الكرسيين في اواسط القرن الثامن عشر

٣١ ( ارميا ) لمَّا رجع البطريرك مكاريوس من رحلتهِ الى روسيَّة سنة ١٦٥٧ عقد في دمشق مجمعاً لمحاكمة مطران حمص ابن عميق (٢ فحضر المجمع ارميا مطران صور وصيداء . وقد وقّع ارميا المذكور على حكم البطريرك مكاريوس الانطاكي في رفض بدعة الكاويين الناكرين استحالة جوهر الخبز والخمر الى جسد المسيح ودمهِ في القدَّاس الالهي (٣

٣٢ ( يواصاف ) في مكتبة بطريرك اورشليم الارثدكسي كتاب خُطَّ سنة ١٦٧٤ ففي صفحتهِ ١٧٥ ب٥ حاشية من قلم أَحدث يُذكر فيها يواصاف مطران صور هذا تعريبها : « في ٢ شباط سنة ١٦٩٧ قد تمَّم الرتب الالهيَّة امام التبر المقدَّس السيد الكلي القداسة مطران وقديس صور والمؤرخ يواصاف الحلبيّ وكرز في عيد دخول الرب الى الهيكل(٤ » وكنَّا نودّ ان نعرف التآليف التاريخيَّة التي صنَّفها يواصاف المذكور . ومن العجب انَّ الخوري كيرلّس حدَّاد الخلصي الذي كتب تاريخ رهبانيتهِ مستندًا الى اعلامات متفرّقة وجدها بين اوراق ضاع اليوم اكثرها (٥ لم يذكر يواصاف وانما قال انَّ افتيميوس صيفيّ خلق ارميا (٦ ولعلَّهُ جهل وجود يواصاف او ان يواصاف

---

١) اطلب العدد ٤٧٢ من المجموع السابق ذكرهُ

٢) اطلب ترجمة رحلتهِ الانكليزيَّة (Belfour: *The Travels of Macarius*, II, 476)

٣) اطلب كتاب ثبات الايمان (Perpétuité de la foi, *ed. Migne*, II, 1244)

٤) اطلب وصف مخطوطات اورشليم Papadopoulos-Kérameus : Ἱεροσολυμιτικὴ βιβλιοθήκη, I, No 214, p. 292)

٥) وهذا التاريخ لم يخلُ من غرض ظاهر فانَّ صاحبهُ يبالغ في مدح رهبانيتهِ ويذمّ كل من خالفها او عادى احد اعضائها

٦) اطلب الفصل الاوَّل من كتاب تاريخهِ وهو يزعم ان ارميا توفي سنة ١٦٨٢

سبق ارميا وتنزّل عن كرسيّه ليعيش بين الرهبان التقي المقدّس اليونان

٣٣ ( اقليمنوس صيفي ) هو احد مشاهير الطائفة الملكية عُرف بينهم بثقافة العلم قد كتب ترجمة ووصف اعمالهُ الجليلة الخوري كيرلّس حدّاد في القسم الاوّل من تاريخهِ . ولد في دمشق سنة ١٦١٨ من اسرة كريمة تدعى بيت الصيفي واسمها اليوم بيت المكتّف وكان ابن اخت البطريرك اقليمنوس كرمة الذي وكل تربيتهُ الى احد المرسلين اليسوعيين الاب كيرو (Queyrot) من علماء زمانهِ المضطلعين بالآداب اليونانية وبتآليف الآباء (١ فتقرّبَ على الدين الكاثوليكيّ وتحمّس لهُ واجتهد في نشرهِ بين اهل ملّتهِ . سقّفهُ على صور وصيداء البطريرك كيرلّس الخامس سنة ١٦٨٣ وبقي في كرسيّهِ الى وفاتهِ في ٢٧ تشرين الاوّل سنة ١٧٢٢ على رأي الخوري كيرلس حدّاد ( والصواب انّ وفاتهُ كانت سنة ١٧٢٣ ) وهو منشئ الرهبانيّة الخلصية سنة ١٧٠٨ ومؤلف كتاب الدلالة اللامعة توفي في دمشق وقُبر في ضريح بقرب قبور البطاركة

٣٤ ( اغناطيوس ) كان هذا بيروتيّ الاصل من رهبان دير الخلص وسمهُ كاهناً المطران اقليمنوس صيفي معلّمهِ ولمّا توفي اقليمنوس اختارهُ البطريرك اثناسيوس دبّاس لكرسيّ صور وصيداء سنة ١٧٢٣ دون سرافيم طاناس الذي كان يسعى في التولّي على هذا الكرسي . وبقي اغناطيوس يدبّر كرسيّهُ الى السنة ١٧٥٨ لكنّهُ أبعد الى ارواد مدّة خمس سنوات بمسعى سلوستروس الصاقزليّ الدخيل ثمّ عاد الى صيداء وفيها توفي ودُفن في مقبرة الحارة (٢

٣٥ ( اندراوس فاخوري ) كان اصلهُ من حيفا . وانتظم في سلك الرهبانية الخلصيّة وفي سنة ١٧٥٢ جعلهُ البطريرك كيرلّس طاناس على كرسيّ صور في حياة اغناطيوس والظاهر انّ البطريرك كيرلس السادس فصل حينئذٍ صور عن صيداء فبقي اغناطيوس البيروتيّ على كرسي صيداء واندراوس على كرسي صور . وكانت وفاة اندراوس المذكور في بصّة سنة ١٧٦٨ وقُبر هناك (٣

---

١) اطلب تاريخ الاب بسّون (J. Besson : *Syrie Sacrée*, ed. 1862, p. 68)

٢) اطلب اصداء الشرق (Echos d'Orient, VI, 247 - 248) وتاريخ كيرلّس حداد ( ك ١ ف ١٠ )

٣) اصداء الشرق (Echos, *ibid*) وتاريخ كيرلّس حدّاد ( ك ١ ف ٦٣ )

٣٦ ( پرثانيوس نعمة ) اصلهُ من صفد (١ جعلهُ اثناسيوس جوهر مطرانًا على صور سنة ١٧٦٦ لمَّا اختلس البطريركية ثانيةً . لكنَّ البابا اقليميس الثالث عشر ابطل هذا الانتخاب وحرم اثناسيوس جوهر وبرثانيوس نعمة (٢ . فخضع پرثانيوس لاوامر الحبر الاعظم وعاد الى طاعة ثاوضوسيوس دهَّان البطريرك القانوني ومن ثمَّ صُفح عنهُ وبقي على كرسيّ صور الى وفاتهِ سنة ١٨٠٦

٣٧ ( باسيليوس عطا الله ) ولد في دير القمر وترهَّب في دير الخلَّص في غزَّة كانون الثاني سنة ١٧٧٣ ثمَّ سامهُ كاهنًا السيد اثناسيوس جوهر اسقف صيدا في ٤ شباط ١٧٧٨ وفيها رافق الخوري اغابيوس مطر الى اوربَّا ليجمعا الحسنات لدير الخلص الذي خرب في أيَّام الجزَّار . ثمَّ اقام مدَّة في رومية ورجع الى الشرق سنة ١٧٨٥ وخدم طائفتهُ عشرين سنة في القاهرة ودمياط . ولمَّا وقع عليهِ الاختيار سنة ١٨٠١ لرئاسة رهبانيَّتهِ العامَّة ابى ان يفارق رعيَّتهُ واتَّخذ لهُ نائبًا برضى المجمع المدبّر الثاني الاب مكاريوس طويل الذي خلفهُ في الرئاسة سنة ١٨٠٤ . ثم أُقيم مطرانًا على صور سنة ١٨٠٦ فسامهُ البطريرك اغابيوس مطر في دير الخلص (٣

٣٨ ( كيرلُس ) لا يُعرَف من امرهِ غير اسمهِ ذكرهُ السيِّد غريغوريوس عطا في مختصر تاريخ الروم الملكيين (ص ١٥٩) وقال انهُ ارتسم على كرسيّ صور سنة ١٨١٠ ولا نعلم ما في هذا القول من الصحَّة لا سيَّما ان هذا الكتاب خالٍ من الانتقاد لا يُركن اليهِ

٣٩ ( باسيليوس زكَّار ) قرأنا في نبذة تاريخيَّة للخوري انطون بولاد علَّقها على كتاب التواريخ المالِّية (نسخة المكتبة الشرقية للآباء اليسوعيين ص ٣٥٠ ما نصُّهُ : « باسيليوس زكَّار دمشقيٌّ نذر الرهبنة ( يريد في دير الخلَّص ) في ١ آذار سنة ١٨٠٧ وارتسم كاهنًا سنة ١٨١٤ وارتسم مطرانًا على كرسيّ صور في السنة ١٨٢٧ (٤ وتوفي

١) صفد بلدة معروفة في جهات عكَّاء . ويوجد صفد اخرى في جهات صور تدعى صفد البطيخ ٢) اطلب اصداء الشرق ( Echos V, 158 ) اما الخوري كيرلس حدَّاد فقد سكت عن هذه الامور (ك ١ ف ٢٢)

٣) ترجمتهُ بتفاصيلها في تاريخ الخوري حدَّاد (ك ١ ف ٢٩) لكنهُ غلط في تعيين سنة استقفيتهِ اذ جعلها في سنة ١٨٠٥ وقد قال سابقًا انَّ برثانيوس نعمة توفي سنة ١٨٠٦

٤) وفي مختصر تاريخ الروم الملكيين انهُ ارتسم سنة ١٨١٩

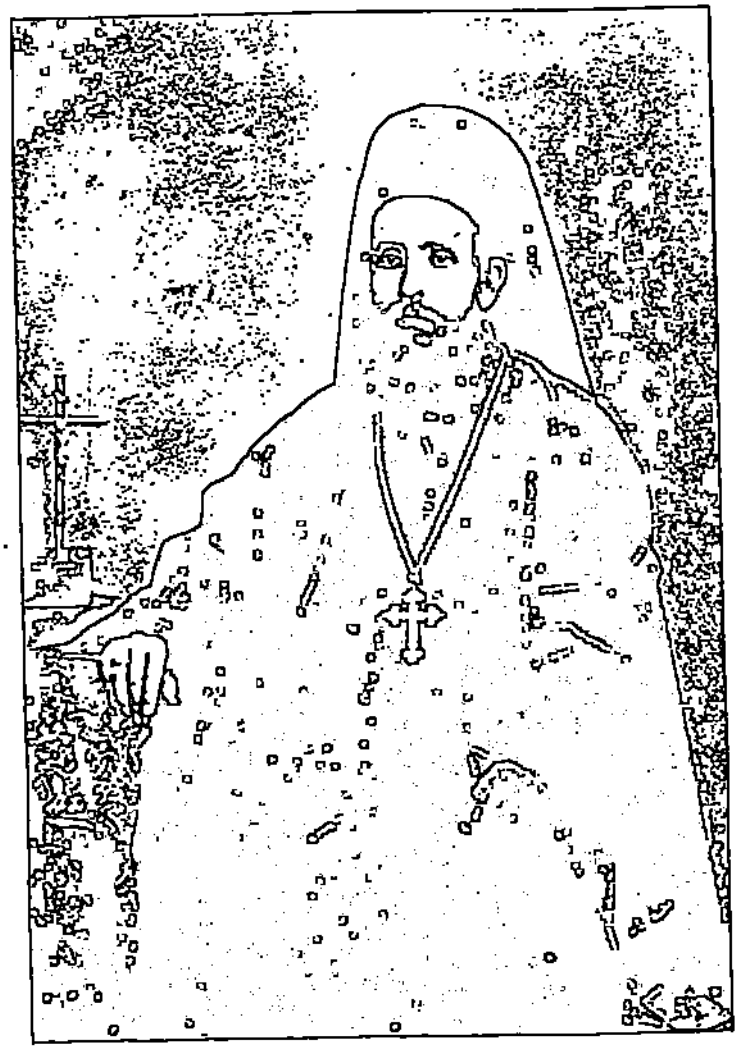

السيد الجليل اقنيوس زلخف مطربوليت صور الحالي

في ١٠ ايلول سنة ١٨٣٤ في قرية اترط وحُمل ودُفن بكنيسة صور »

٤٠ ( اغناطيوس قاروط ) جاء في النبذة عنهـا (ص ٣٥١) : « صوميل قاروط دمشقيّ نذر الرهبنة في ٢ تشرين الثاني سنة ١٨١٨ وارتسم كاهناً سنة ١٨٢٤ ودُعي نصرالله وتشرطن مطرانًا على كرسيّ صور في ٣١ ك ١ سنة ١٨٣٥ من البطريرك مكسيموس مظلوم ودُعي اغناتيوس وتوفي في ١٢ كانون الثاني سنـة ١٨٥٤ ودُفن بكنيسة صور » . اما خبر انتخابـه فقد ورد في اعمال مجمع عين تراز التي نشرناها في المشرق (٨:٧٣٩) (١

٤١ ( اثناسيوس صبّاغ ) ورد في النبذة المشار اليها (ص ٣٥١) : « أيوب صبّاغ من قرية معليا نذر الرهبنية في ٨ ت ٢ سنـة ١٨٥٥ من النائب على الكرسيّ البطريركي ثاوضوسيوس مطران صيداء في كنيسة الخلص ودعي اثناسيوس » . توفي في ٣ ت ٢ ١٨٦٦

٤٢ ( اثناسيوس خوّام ) وُلد في حينا سنة ١٨٣٧ وترهّب في دير الخلّص سنة ١٨٥٩ وسيم كاهناً سنة ١٨٦٣ ثم جُعل مطروبوليتًا لصور في ١٣ نيسان سنـة ١٨٦٧ في كنيسـة دير الخلص بوضع ايدي البطريرك اكليمنضوس بجوث . وكانت وفاتهُ في ٢٣ آذار سنـة ١٨٨٦ . وفي مختصر تاريخ الروم الكاثوليك الملكيين

---

١) وفي ايامهِ قرّر المجمع الاعظم بموجب رقيم تاريخهِ ١١ آذار ١٨٥١ انّ مطران صور يكون نائبًا بطريركيًا عند فراغ الكرسي البطريركيّ بموت صاحبهِ ريثما يُعيّن المجمع المقدّس غيرهُ بوجهٍ رسميّ . وهذا الحكم لم يُنشر بالطبع حتّى الآن فرأينا ادراجهُ باصلهِ اللاتينيّ

« Relatis SSmo Domino nostro Pio divina providentia Papæ IX per R. P. D. Alexandrum Barnabo, Secretarium S. Congregationis de Propaganda Fide iis causis, ex quibus Nationi Græcæ Melchitarum consulendum videbatur, ne si quando Patriarchalem Sedem Antiochenam vacare contingeret, dissentiones, aut schismata, vel quoad convocationem Synodi, vel quoad novi Patriarchæ electionem inter episcopos orirentur, Sanctitas Sua, omnibus mature perpensis, decrevit ac statuit, ut, dicta Sede Patriarchali vacante, Delegatus Apostolicus Montis Libani, admonitis episcopis ne ad novi Patriarchæ electionem conveniant inconsulta atque inaudita Sede Apostolica, deputet interim Vicarium Patriarchalem totius Nationis R. P. D. Archiepiscopum Tyrensem. Contrariis quibuscumque non obstantibus.

Datum Romæ, ex ædibus S. Congregationis de Propaganda Fide die 11 Martii 1851.

L. + S. J. Ph. Card. Franzoni, Praef.

(ص ١٥٩ــ١٦٠) بعض تفاصيل حياته . وقد رسمنا صورتهُ في عدد سابق

٤٣ ( افتيميوس زلف ) هو سيادة المطرانبوليت الحاليّ وُلد في دمشق في غرّة شباط سنة ١٨٥٠ وانضمّ الى الرهبانية الخلصية سنة ١٨٦٨ ودُعي رافائيل ثمّ كُهِن في ٨ ت ٢ سنة ١٨٧٤ وتفرّغ لتعليم طلبة رهبانيّته في دير الخلّص من السنة ١٨٧٥ الى ١٨٨٢ وفيه تعيّن وكيلًا لرهبانيّته في بيروت وبعد سنتين خدم ابنـاء طائفته في دمشق . وفي ٢٦ ك ٢ سنة ١٧٨٦ عُهدت اليه النيابة البطريركية في القدس الشريف بدلًا من الارشمندريت اغناطيوس معقّد الذي رُقّي الى اسقفيـة بعلبك . ثمّ اتفقت عليهِ اصوات الاساقفة فسيم مطرانًا على صور في ١٣ حزيران سنـة ١٨٨٦ يوم عيد العنصرة على يد الطيّب الذكر غريغوريوس يوسف ودُعي افتيميوس اطال الله بقاءهُ ومتّع طائفتهُ باعمالهِ المبرورة

---

# نشرة كتابيّة

في تعريف بعض المطبوعات المستحدثة لبعض الآباء اليسوعيين

لقد توفّرت لدينا المطبوعات المرسلة لادارة الشرق وهذا بلا شك دليل على اعتبار الكتبة لهذه المجلّة فنشكر فضلهم ونعدهم باننا لا نزال نسعى في تحقيق حسن ظنهـم بهـا ولئلّا تتأخّر اوصافنا كثيرًا لهذه المنشورات قصدنا ان نفرد لها على مدّة بابًا خصوصيًّا نقسمهُ فصولًا على حسب مواضيع هذه المطبوعات فنذكر المصنّفات التاريخيّة وحدهـا واللغويّة وحدها وهلمّ جرًّا فانّ في ذلك فائدةً مضاعفة اذ يقف القرّاء على حركة العقول في كلّ ضرب من العلوم الشرقيّة

وليس غرضنا هنا ان نستوفي وصف كلّ المطبوعات الجديدة فانّ ذلك يطول بنا كما اننا لسنا نتكفّل بان نطيل الكلام في المصنّفات التي نذكرها منتقدين عليهـا انتقادًا واسعًا وانّما غايتنا ان نعرّف بها قرّاءنا تعريفًا كافيًا ليكون لديهم عنهـا بعض الالمام . امّا اذا احتاج كتاب لوصف ادقّ فاننـا لا نتأخر عن كتابة فصل اوسع لانتقادهِ كما فعلنـا في بعض المطبوعات كنظم الالياذة وكتاب الاوديسة والفرج بعد الشدّة . وكذلك نترك في آخر كلّ عدد بعض الصفحات لوصف بعض المطبوعات التي نؤثر تعرضها على انفراد كالوف عادتنا